mroftalp htehaB ni knil muideM

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 7-3-2441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. والى عاد اخاهم هودى. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون. قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظن - 00:00:00

من الكاذبين. قال يا قوم قال يا قوم ليس بي سفاهة ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين. اعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم. واذكروا جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة - 00:00:30

وزادكم في الخلق بسطة. فاذكروا الاء الله لعلكم تفلحون قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا آآ فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. اتجادلونني في - 00:01:20

في اسماء سميتموها انتم واباؤكم فنزل الله بها من سلطان. فانتظروا اني معكم من المنتظرين. فانجيناه الذين معه برحمة من وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا. وما كانوا مؤمنين لا اله الا الله - 00:02:00

هذي القصة الثانية من قصص الانبياء في هذه السورة قصة عاد امة من بعد قوم نوح ونبيهم هود عليه السلام يخبر تعالى عنهم يقول والى عاد ايوة ارسلنا الى عاد كما قال لقد ارسلنا ارسلنا نوحا الى قومه - 00:02:47

والى عاد اي وارسلنا الى عاد اخاهم هدى اخوهم من النسب لا من الدين اخوة ونسب يعني منهم من من عاد ان يعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون - 00:03:20

هذي هي دعوة نوح دعوة نوح هي دعوة هود ودعوة صالح ومن بعده حفلات التقون. قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سبأ نفس نفس الطريق طريقة قوم يا هود هي طريقة قوم نوح. كلهم قابلوا الدعوة - 00:03:44

العناد والكفر والتكذيب والتسفير لرسلهم قوم نوح يقول انا لنراك في الضلال وهؤلاء يقول انا نراك في سفاه قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين الرسول ليس لا يقول سفيها - 00:04:13

بل هو ارجحهم عقلا واكملهم خلقا ثم قال لقومه كما قال نوح لقومه او عجبت من جاءكم بقوم من ربكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم واذكروا اذ جعلكم خلفاء واذكروا اذ جعلكم خلفاء في الارض من بعد قوم نوح - 00:04:40

ويجعلكم خلفاء من بعد قوم نوح اذا عاد هم بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة هذا والله اعلم لانهم كانوا كانوا ذوي اجسام وفيهم طول حتى لما اهلكهم الله بالريح. شبههم بالنخل المنقعر والنخل الخاوية - 00:05:12

اذكر الاء الله الاعلى قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعود اباؤنا فاتنا بما تعدنا هذا يتضمن انهم تعصبوا لدينهم تقليدا لابائهم وردوا دعوة نبي الله نوح الى عبادة الله وحده لا شريك له - 00:05:58

عنادا واصرارا على الكفر تنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا اتنا بما تعودون ان كنت من الصادقين اذكروا اعداء الله لعلكم تفلحون. قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابانا. فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين - 00:06:31

قال قد وقع عليكم رجس من ربكم وغضب اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ما نزل الله بها من سلطان يعني ليس لكم فيها حجة - 00:07:07

في عبادتها ما هو الا التقليد والتبعية للاباء على جهل وضلال وكذبوه فانجى يقول تعالى كذبوه فانجيناه والذين معه برحمة منا

وقطعنا دابر الذين هذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين في هذا الدلالة على انهم - 00:07:27
بل جاءهم العذاب بعد ما كذبوا جاءهم العذاب. الريح العاتية التي وسيرتهم صرع انهم اعجاز نقل خاوية ونجى الله نبيه نوح ومن معه كما نجي الموحد فانجيناه والذين معه برحمة منا - 00:08:17
وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين فاهلكهم الله بالريح العاتية كما اهلك قوم نوح الطوفان انواع من العذاب كما قال تعالى فكلا اخذنا بذنبه منهم من ارسلنا عليه حاصبا - 00:08:55
ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وعقوبات الامم المكذبة الوان وانواع والله يرسل على كل امة ما يناسب حالها وفي هذا التحذير للكفار قريش - 00:09:17
بمكة ومن كان معهم ومن تبعهم ان يحل بهم ما حل بمن قبلهم من الامم نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:09:49
وعلى اله وصحبه اجمعين. رحمه الله تعالى قوله تعالى وهو عاد ابن ايش نعم وهو عاد بن عوف. نعم. نعم. بادر ابن سام نون نوح عليه السلام وهي عاد الاولى - 00:10:20
اخاهم في النسب الا في الدين ابن رباح ابن الجلود ابن ابن عوف وقال ابن اسحاق هود ابن ابن ارفخ شرب وسام ابن نوح قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون - 00:11:08
افلا تخافون قمته قال الملأ نقمة. نعم افلا تخافون نقمته؟ قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك يا هود عن ابن عباس رضي الله عنهما لا نعرفه وان وان لا نظنك من الكذب انك رسول الله اين - 00:11:41
قال هود يا قومي ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين وقالوكم رسالات ربي وان لكم ناصح امين ناصح ادعوكم الى التوبة امين على الرسالة كنت فيكم قبل اليوم امينا - 00:12:24
انا رجل منكم يعني نفسه لينذركم واذكروا اذ جاء لكم خلفاء. يعني في الارض من بعد قوم نوح من بعد هلاكهم وزادكم في الخلق بسطة طولا وقوة كانت الطويل منهم - 00:12:54
مئة ذراع اقامة منهم لتونة ذراعا حمزة الثماني رضي الله عنهما ثمانون ذراعا. وقال مقاتل كان طول كل رجل اثني عشر ذراعا. وقال وهب كان رأس احدهم مثل القبة العظيمة - 00:13:33
كان عين الرجل تفرخ فيها الظباع سبحان الله وبحمده هذه كلها اقاويل لا اصل لها ولا سند هذي كلها على طريقة المؤلف رحمه الله من نقل الاسرائيليات اي فائدة فيها - 00:14:13
ستون سبعون ثمانون هي مثل هذا اذا لم يكن فيه نص كما جاء في يا ادم انه كان كان طول ذراعا اما هذه الاقاويل في عهد هذه لا يعول عليها - 00:14:36
ومثلها واخرها هذا الكلام الذي هو اشبه ما يكون بخرافة وكانت هي في اخر الجملة. وكان عين الرجل تفرغ فيها الظباء وكذلك مناخرهم يعني ربنا يغفر الكهوف سبحان الله وجسامة - 00:14:56
نعم والله اعلم. نعم اذكروا الا الله نعم الله واحد مثل وقف اناء الليل واحدها ان وانا لعلكم تفلحون قالوا جئتنا لنعبد الله وحده مين الاصنام؟ بما تعدنا من العذاب - 00:15:34
ان كنت من الصادقين هود قد وقع وجب ونزل عليكم من ربكم رجس اي عذاب سميتموها وضعتوها انتم واباؤكم قال اهل التفسير كانت لهم اصنام يعبدونها سموها اسماء مختلفة ما نزل الله بها من سلطان حجة وبرهان - 00:16:26
تنتظروا نزول العذاب اني معكم من المنتظرين. فانجيناه يعني هدى عند نزول العذاب الذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا اي استأصلناهم واهلكناهم عن اخرهم. وما كانوا مؤمنين - 00:17:14
وكانت قصة عاد على ما ذكر محمد بن اسحاق وغيره انهم كانوا قوم ينزلون اليمن وكانت مساكنهم بالاحقاف وهي رمال وهي رمال بين عمان وحضرموت وكانوا قد فشوا في الارض كلها - 00:17:41

وقهروا اهلها بفضل قوتهم. التي اتاهم الله عز وجل. وكانوا اصحاب اوسان يعبدونها صنم يقال له صدأ وصنم يقال له صمود وصنم يقال له الهباء بعث الله اليهم هدى النبيع ومن اوسطهم نسبا وافظلهم حسبا فامرهم - 00:18:11
ان يوحدوا الله ويكفوا عن ظلم الناس. ولم يأمرهم بغير ذلك. فكذبوه فقالوا اشد منا قوة. فبنوا المصانع وبطشوا بطشة الجبارين. فلما فعلوا ذلك امسك الله عنهم المطر. ثلاث سنين حتى جهدهم ذلك - 00:18:41
وكان الناس في ذلك الزمان اذا نزل بهم بلاء فطلبوا الفرج كان الطلبة الى الله عز وجل. عند بيته الحرام بمكة. مسلمهم ومشركهم نجتمع بمكة ناس كثير شتى مختلفة اديانهم - 00:19:08
وكلها وكلهم معظم لمكة. واهل مكة يومئذ العمالق لان اباهم هم ليق ابن لاذ ابن سام ابن نوح وكان سيد العماليق اذ ذاك بمكة رجل يقال له معاوية بن بكر وكانت امه - 00:19:33
معاوية كالهدت بنت الخيبري رجل من عادل فلما قحط المطر عن وجاهدوا قالوا جهزوا وافتم منكم الى مكة فليستسقوا لكم فبعثوا ولقيم ابن هزال من زيد وعقيد ابن سنيد من عاد الاكبر - 00:20:00
سعيد بن عوفيت وكان مسلما يكتم اسلامه وجلهمة بن الخيل عبادي خال معاوية ابن ابن بكر ثم ابعثوا لقمان ابن عادل الاصغر ابن الصنيد ابن عادل الاكبر. فانطلق كل رجل من هؤلاء ومعه رهط من قومه حتى بلغ عددا. وافتهم سبعين رجلا. فلم - 00:20:30
ما قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر وهو بظاهر مكة خارجا من الحرم انزلهم واكرمهم وكانوا اخوانه واصهاره فاقاموا عنده شهرا يشربون الخمر وتغنيهم الجاردتان الجرادتان قيمة لمعاوية ابن بكر. وكان مسيرهم شهرا ومقامهم شهرا - 00:21:05
رأى معاوية ابن بكر طول مقامهم وقد بعثهم قومهمية غوثون بهم من البلاء الذي اصابهم شق ذلك عليه. وقال هلك اخوالي واصهاري. وهؤلاء مقيمون عندي وهم ضيفي. والله ما ادري كيف اصنع بهم - 00:21:48
انا عمرهم بالخروج الى ما بعثوا اليه. فيظنون انه ضيق مني وقد هلك من وراءهم من قومهم جهدا وعطشا فشكا ذلك امرهم الى الجرادتين فقال تقل شعرا نغنيهم به لا يدرون من من قائله - 00:22:16
وقال معاوية بن بكر الا يعقيل ويحك لعل الله يسقينا غماما. فيسقي ارض عاد ان عادا قد لا يبينون الكلام من العطش الشديد فليس نرجو به به الشيخ الكبير ولا الغلام. وقد كانت - 00:22:55
بخير فقد امست نسائهم ايامًا وان الوحوش تأتيهم جهارا فلا وانتم ها هنا فيما اشتهيتم نهارا نهاركم وليل التمام فقبحا وافدكم من وفد قوم ولا ذوق ولا لقوا التحية والسلام - 00:23:31
لما غنتهم الجرادتان هذا قال بعضهم البعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوصون بكم من البلاء. الذي نزل بهم وقد فادخلوا هذا الحرم فاستسقوا لقومكم. فقال مثل سعد بن عوفير - 00:24:03
كان قد امن بهود سرا. انكم والله لا بدعائكم ولكن ان اعطاكم نبيكم الى ربكم سقيتم فاظهروا فاظهر اسلامه عند ذلك وقال رسوله عطاشى ما تظلهم السماء له صنم يقال له صمود يقابله صداع والهباء فبصرنا الرسول سبيلا - 00:24:30
ابن رشد فابصرنا الهدى وجلل الاعماء وانا الهود هو الهي على الله التوكل والرجاء فقالوا لمعاوية بن بكر احبس عن نمل سعد معنى مكة فانه قد تبع دينه. وترك ديننا ثم خرجوا الى مكة - 00:25:08
فلما ولوا الى مكة خرج مرثد بن سعد من منزل معاوية حتى ادركه قبل ان يدعو بشيء مما خرجوا له. فلما انتهى اليهم قام يدعو الله وبها وفد وقال اللهم اعطني سؤلي وحدي. ولا ولا تدخلني في شيء مما يدعون - 00:25:38
وكان ابن ابن عنز رأس وافتعاد وقال وفد اللهم سألك واجعل سؤلنا مع سؤله وكان قد تخلف عن وفد حين دعوا لقمان بن عدو وكان سيد علي حتى اذا فرغوا من دعوتهم قام فقال اللهم اني جئتك وحدي - 00:26:08
وسأل الله طول العمر فعمر سبعة انسر وقال قيل ابن الهنا انه ان كان صادقا فاسقنا فانا قد هلكنا. فان شاء الله سحائب ثلاث بيضة او حمراء او سوداء. ثم ناداه مناد من السحايب يعقل اختر لنفسك - 00:26:41
هذه السحائم ما شئت وقال قيل اخترت السحابة السوداء. انها اكثر السحاب ماء فناداه مناد اختر رمادا اذم دادا لا لا تبقي من اي عهد

احدا سقى الله سبحانه وتعالى سحابة سوداء التي اختارها - 00:27:18
بما فيها من النقمة الى عاد حتى خرجت عليهم من واد يقال له المغيث لما رأوها استبشروا وقالوا هذا عارض يقول الله تعالى بل هو استعجلتم به ريح في عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها. اي كل - 00:27:48
كل شيء مرت به. وكان اول من ابصر ما فيها وعرف انها ريح مهلكة امرأة من يقال لها مهدد فلما تبينت ما فيها صاحت ثم فلما افاقت قالوا لها ماذا رأيت؟ قالت رأيت الريح فيها كشهب - 00:28:18
النار امامها رجال يقودونها فسخرها الله عليهم سبع ليال ثانية ايام حسومة. فسخرها الله عليهم سبع ليال وثمانية ايام ما من حسوما فلن تدع من عاد احدا الا هلك واعتز الهدوء ومن معه من المؤمنين - 00:28:48
المؤمنين في حظيرة ما يصيبه هو ومن معه من الريح. لما تلين عليهن جلود وتلذ الانفس وانها لتمر من عاد بالظان فتحملهم بين السماء والارض وتدبرهم بالحجارة. وخرج وافت عدم مكة حتى مروا بمعاوية بن بكر. فنزل - 00:29:18
الوالي بينما هم عنده اذ اقبل رجل على ناقة في ليلة مقمرة ثالثة من مصاب عاد فاخبرهم الخبر فقالوا له فاين فارقته دوما فكأنهم شكوا فيما حدثهم وقالت هزيلة بنت بكر صدوق ورب مكة. وذكروا انهم ارتدى ابن سعد - 00:29:48
ولكم ان ابن عادل وقيل ابن عن حين دعوا بمكة قيل لهم قد اعطيتكم مناكم لانفسكم انها انه لا سبيل الى الخلود. ولابد من الموت. فقال اللهم اعطني صدقا وبرا فاعطي ذلك. وقال لقمان اعطني يا رب - 00:30:28
فقيل له اختر اختار عمر سبعة انسر فكان يأخذ الفرخ حين يخرج من بيضته فيأخذ الذكر منها لقوته. حتى اذا مات اخذ غيره فلم يزل يفعل ذلك حتى اتى على السابع وكان كل اه كل نسر يعيش ثمانين - 00:30:58
وكان اخرها الابد. فلما مات الابد مات لقمان معه. واما اه اه قيل في اي شيء ختام وبعده قال قال وروي ان الله عز وجل امر الرياح فهالت عليهم الرمال - 00:31:28
كانوا تحت الرمال سبعة ليال وثمانية ايام لهم انين تحت الرمل انها خرجت عليهم على قدر الخاتم وروي عن علي رضي الله عنه ان قبره دين عليه السلام بحضرموت في كثير احمر - 00:32:12
وقال عبد الرحمن ابن صابت بين الركن والمقام وزمزم قبر تسعة وتسعين نبيا وان قبر هود وشعيب صالح واسماعيل عليه المستعان في تلك البقعة ويروى ان ان النبي من الانبياء اذا هلك قومه جاء هو والصالحون معه الى مكة - 00:32:36
يعبدون الله فيه حتى يموتوا قوله عز وجل والى ثمود اخاه هذا من عيوب هذا التفسير التوسع بالاسرائيليات هو الله له نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:32:59
وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح. لمن بدل دينا المسيح الوجه الرابع عشر قولهم ومرادنا بالاب والابن. غير ابوة نكاح ومن اراد ولادة زوجة لعناه. ومن ومن اراد - 00:33:43
نعم فيقال لفظ الولادة المعروف انما يكون من اصلين. وانما يكون من جزء من الاصلين. وانما يكون بحدوث المولود. سواء اريد ولادة الحياة ثواني او غيرها كما تتولد النار من بين الزنادين. فاذا قدح احدهما بالاخر - 00:34:20
خرج منهما جزء لطيف فاستحال نارا. ثم سقط على الحراق وقد توسع بعض الناس في الولادة حتى عبر به عما يحدث عن الشيء. وان لم يكن بانفصال جزء جزء منه كتولد الشعاع عن النار والشمس وغيرها. لان - 00:34:58
هذا يحدث بشيئين احدهما ما يصدر عنه من الشمس والنار والثاني المحل له الذي ينعكس عليه. وهو الجرم المقابل له الذي يقوم به الشعاع. فاما فما يحدث عن شيء واحد فلا يعرف انه يسمى ولادة - 00:35:29
ان قدروا ان قدر وجود ذلك. وكذلك لا يعرف ما يلزم الشيء الواحد انه يسمى ولده. فاما ما يقوم بالموصوف من صفات لازمة له. فهذا بعد شيء عن ان يسمى هذا الملزوم ولادة. بل لا تكون الولادة الا عن اصلين - 00:35:58
وكل من قال ان لله ولدا لزمه ان تكون له صاحبة صاحبة باي وجه فسر الولادة وان يكون له ولد حادث. ولهذا قال تعالى اه وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنات. بنين - 00:36:28

وخرقوا لو بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السماوات والارض انى يكون له ولد؟ ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم فاستفهم تعالى استفهام يبين امتناع ان يكون له ولد. اذا لم تكن له - 00:36:58

او صاحبة فان الولد لا يكون الا من اصلين. وهذا مما ينبغي ان يتفطن فان جعل ما يلزم الشيء الواحد متولدا عنه. لا يعرف لا سيما صفات اللازمة له كعلمي وحياته. لا سيما الصفات القديمة الازلية - 00:37:35

رب العالمين. والذي لم يزل ولا يزال موصوفا بها. فان صفات العبد اللازم كحياتي وقدرتي ونحو ذلك. ليست متولدة عنه عند جميع العقلاء ولا يقول عاقل يعقل ما يقول ان لون السماء وقد رأى متولد عنها - 00:38:05

ولا ان قدر شمس وضوء القائم بها اللازم لها. متولد عنها. ولا يقول احد ان حرارة النار وضوئها القائم بها متولد عنها. وانما يقال وانما ما يقال ان قيل فيما ليس بقائم بها. بل قائم بغيرها. او في - 00:38:37

فيما هو حادث بعد ان لم يكن كالشعاع القائم بالارض والحيطان. وهذا ليس بقائم بها بل قائم بغيرها. وهو حادث متولد عن اصلين لا عن اصل واحد فاما صفات المخلوق القائمة به هي اللازمة له. فلا يقول احد من العقلاء - 00:39:07

انا متولدة عنه. والنصارى يزعمون ان كلمة الله التي يفسرونها بعلمه يوم وحكمته وروح القدس التي يفسرونها بحياتي وقدرة هي صفة له قديمة لم يزل ولا يزال موصوفا بها. ويقولون مع ذلك ان الكلمة هي - 00:39:39

مولودة منه فيجعلون علمه القديم الازلي متولدا عنه. ولا يجعلون حياته القديمة الازلية متولية وليداتنا وقد اصابوا في انهم لم يجعلوا حياتهم متولدة عنه لكن ظهر ظهر بذلك بعض مناقضاتهم وضلالهم. بانه انواع كثيرة - 00:40:11

انه وان كانت صفة الموصوف القديمة اللازمة لذاته يقال ان ابنه وولده متولد عنه ونحو ذلك فتكون حياة ايضا ابنه وولده. ومتولدا عنه والا لم يكن كذلك. فلا فلا يكون علمه ابنه ولا ولد ولا متولدا عنه - 00:40:42

وابلغ من ذلك ان روح القدس المنفصلة عنه. القائمة بالانبياء والصديقين لا فيقولون انا ولده ولا انا متولدات عنه. بل يخصون ذلك بالكلمة فلا يقولون عن احد من الانبياء انه سمى شيئا من صفات الله ابنا ولا ولدا. ولا قال - 00:41:12

ان علم الله او كلامه او حكمته ولده او ابنه. او هو متولد عنه. فعلم ان القوم فيه في غاية التناقض في المعاني والالفاظ. وانهم مخالفون للكتب الالهية كلها. ولما - 00:41:42

الله عباده من المعقولات التي يسمونها نواميس نواميس عقلية ومخالفون لجميع لغات الادميين. وهذا مما يظهر به فساد تمثيلهم. فان قالوا تولدت الكلمة عنه. كما تولد الكلمة والحكمة فينا عن العقل - 00:42:02

فيقال لهم لو قدر ان الانبياء سموا ذلك تولدا. فانما يتولد فينا حادث بعد ان لم يكن وحدوثه يتسبب من فعلنا وقدرتنا ومشيتنا. فاما صفاتنا لنا التي لا اختيار لنا في اتصافنا بها ولم نزل متصفين بها. فلا يقول عاقل الا - 00:42:31

متولدة فينا وعنا وانتم تجعلون صفة الله القديمة اللازمة له. التي لم يزل لا يزال متصفا بها متولدة عنه. فلو قدر ان ما ذكرتموه من التولد العقلي امرا معروفا في اللغة والعقل والشرع لم يكن لكم ان تجعلوا علم الله وحكمته التي فسرتم بها كلمته ابنا له - 00:43:01

ومولودا منه لم يزل مولودا منه لان هذا باطل عقلا وشرعا ولغة اما العقل فان صفة الموصوف اللازمة لا وان كان مخلوقا. ليست متولدة عنه. فكيف القديمة للموصوف القديم. ولو جاز هذا جاز ان يجعل ما كان لازما لغيره - 00:43:31

ولدا له ومولودا منه. فيجعل كيفيات الاشياء وكمياتها متولدة عنها وامثالها ويقال ان طول الجسم وعرضا وعمقا متولد عنه. وان حياة الحي متولية عنه وان القوى والطبائع التي جعلها الله في الحيوان متولدة عنه. واما الشرع - 00:44:02

فان هذا لو كان متولدا وهو في بعض اللغات يسمى ولدا لم يجز ان يحمل على ذلك كلام الانبياء الا ان يكون في لغتهم يسمى ولدا. وكل من نظر في - 00:44:32

كتب الانبياء من علماء النصارى وغيرهم لم يجد احدا من الانبياء يسمي علم الله وكلمته وحياته ولدا له ولا ابنا له. ولا قال ان ذلك يتولد عنه. فقولهم عن عمدوا الناس باسم الاب والابن وروح القدس. انه اراد بالابن كلمة الله القديمة - 00:44:50

نزلية وانها متولدة منه. وانه اراد بروح القدس حياة الله القديمة الازلية كذب محض على المسيح عليه السلام لا يوجد قط في كلامي

ولا كلام غيري من الانبياء انهم سموا علم الله وحكمته ولا شيئا من صفاته القائمة به ابنا. ولا سموا حياته روح القدس - 00:45:20
واما اللغة فان هذا التعبير الذي ذكره وهو تسمية صفات الموصوف اللازمة له وابنا ومتولدا لا يعرف لا يعرف في لغات بني ادم المعروفة. وقد يتبنون رجل ولد غيره فيتخذه ولدا ويجعله بمنزلة الولد. وان لم يكن متولدا عنه كما - 00:45:51
الجاهلية من العرب وغيرهم. ولهذا نزه الله تعالى نفسه عن الولادة عن اتخاذ الولد فقال تعالى الا انهم من افكهم ليقولوا ولد الله وانهم لكاذبون. وقال تعالى قالوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنات وبنين وبنات بغير علم - 00:46:21
سبحانه وتعالى عما يصفون. بديع السماوات والارض ينا يكون ولدوا ولم تكن له صاحبة. وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم وقال تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:47:01
واما اتخاذ الولد ففي مواضع متعددة. كقوله تعالى وقل الحمدلله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وقوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قانت. بديع السموات والارض - 00:47:30
اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بالعباد مكرمون. لا يسبقونهم بالقول وهو بامره يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن - 00:48:00
وهم من خشيتي مشفقون. ومن يقل منهم اني اله من فذلك نجزي جهنم كذلك نجزي الظالمين وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذاب كل اله بما خلق - 00:48:28
اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض. وقوله لو اراد الله فاتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. واهل الكتاب يذكرون ان في كتبهم تسمية عباد الله الصالحين ابنا وتسمية الله ابى وتسمية المصطفين ابناء وهذا اذا - 00:48:58
كان ثابتا عن الانبياء فانهم لا يعنون به الا معنى صحيحا واللفظ قد يكون له في لغة معنى. ولو في لغة اخرى معنى غير ذلك. والمراد بهذا والابن لا ينافي كونه مخلوقا مربوبا عبدا لله عز وجل. واما - 00:49:28
تسمية شيء من صفات الله ابننا وولدا. فهذا لا يعرف عن احد من الانبياء ولا الامم على اللغات سواء مبتدعة النصارى ولم يبق للتولد الا معنيان احدهما ينفصل عنه جزء. والثاني - 00:49:54
يحدث عنه شيء اما باختياره. واما بغير اختياره وقدرته كحدوث الشعاع عن النار وكل من الامرين الامرين لا يكون الا عن اصلين. ولابد ان يكون حادثا لا يكون من اللازمة له. فيمتنع ان يتولد عنه شيء. ان لم يكن معه اصل اخر يتولد عنهما - 00:50:14
والتولد عنه بغير قدرة ومشيئته ممتنع عند اهل الملل. المسلمين واليهود والنصارى وسائر الامم سواء سوى طائفة من المتفلسفة يقولون انه موجب بذاته مستلزم ما يصدر عنه فهؤلاء قولهم يناسب هذا التولد. والنصارى تكفر هؤلاء لكن قد - 00:50:45
في القول كما قال تعالى. وقالت اليهود عزير ابن الله. وقالت صار المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يظاهرون قول الذين كفروا من قاتلهم الله انا ينفكون وهذا قاله طائفة من اليهود وهو معروف عن شخص يقال له فانحاص بن عازورا واتباعه. قال - 00:51:15
ابو محمد ابن حزم والصدوقية طائفة من اليهود نسبوا الى رجل يقال له صدوق وهم يقولون من من بين سائر اليهود ان العزير ابن الله وكانوا بجهة اليمن ساكن المتفلسفة الذين يقولون بصدور العقول والافلاك عنه. وان سمى ذلك - 00:51:53
تولدا فهم اجعلون ولده منفصلا عنه. لكن يثبتون ولدا قديما ازليا صدر عنه باغتياب غير اختيار ويجعلون الشيء الواحدا متولدا عنه. وسائر الطوائف الذين اثبتوا لله ولدا جعلوه احاديثا منفصلا عنه - 00:52:23
فاما جعل صفة القائمة بي ولدا له ومولودا. فهذا لا يعرف عن غير النصارى. فاذا اثبتوا له ولدا غير مخلوق والصفة القائمة به اللازمة لا لم تتولد عنه. ولا تسمى ابنا ولا ولدا عند احد من - 00:52:43
يا ويلهم تعين ان يكون الولد اما جزءا منفصلا عنه. واما معلولا له صادرا عنه ومشيئتي واي القولين قالوا فهم في كفار. مظاءون قول الذين لقول كفروا من قبل وبعض علمائهم وان انكر ذلك لكنهم يقولون بما يستلزم ذلك ويشبهونه - 00:53:03
من الشمس ويقولون عنه الروح ومنبثق من الله خارج منه وهذا كله يناسب الولادة. التي هي خروج شيء منه او حدوث شيء او حدوث شيء عنه بغير اختيار ومشيئته وما ولابد له مع ذلك من محل يقوم به. فان الشعاع لا يقوم الا بالارض - 00:53:33

امر المنبثق الخارج عن غيره ما يكون جوارا قائما بنفسه. او صفة قائمة بغيرها فان كان جوارا فقد انفصل من الرب جزء. وان كان عرضا فلا بد له من محل. فيكون متولدا - 00:54:00

وتشبيههم يتولد الكلام عن العقل. تشبيه باطل فان ذلك يحصل بقدرة ومشيئتي وهو حادث بعد ان لم يكن هذا اذا عرف ان ما يقوم بقلب الانسان من علم وحكمة. يقال انه يتولد عنه ويقال انه - 00:54:19

انه مع ان هذا غير معروف في اللغات. ولو كان معروفا في لغة بعظ الامم لم يجز ان يفسر به سلام الانبياء لم يكن معروفا في لغتهم. واما ما يدعونه فانهم يقولون. ان الكلمة - 00:54:43

كلمة لذات الله ازلا وابدا. وهي مولودة منه مع انها غير مصنوعة فهذا كلام متناقض باطل من وجوه. فان المتولد عن الشيء لا يتولد الا عنه وعن غيره واما الشيء الواحد فلا يتولد عنه وحده شيء. وايضا فانما تولد عن غيره لم يكن الا حادثا - 00:55:03

واما الصفة القديمة اللازمة لذات الرب فليست مولودة له ولا متولدة عنه بل هي قائمة به لازم لذاته وايضا فان المولود اسم مفعول. يقال ولده يلد فهو مولود. وهذا لا - 00:55:32

قالوا الا في الحادث المتجدد فانه مفعول فعل الوالد. والقديم الازلي لا يكون مفعولا لا مفعولا مولودا وايضا فتسمية الصفة القديمة الازلية مولودا وابنا لا يوجد في كلام احد من الانبياء - 00:55:52

والسلام. فهب ان هذا مما يسوغ لنا في اللغة ان نقوله. لكن لا يجوز ان حدث لغة غير لغة الانبياء. ونحمل كلام الانبياء عليها فان هذا كذب عظيم ماذا تفعل النصارى وامثال من اهل التعريف بكلام الانبياء. يحدثون لهم لغة مخالفة مخالفة - 00:56:12

مخالفة لغة الانبياء. ويجعلون كلام الانبياء عليه. مثال ذلك ان الانبياء اخبروا بان الله اله واحد وكفروا من اثبت الهين اثنين وامروا بالتوحيد ودعوا اليه. وحرموا الشرك واخبروا ان الله واحد احد. وكان مراد بذلك توحيده وانه لا يجوز ان يعبد الا الله - 00:56:42

وانه لا يستحق العبادة الا هو. ليس مقصود بذلك نفي صفاته. فان لم يقصدوا الاحد والواحد انه ليس له علم ولا قدرة ولا شيء من الصفات. فجاء طائفة من اهل البدع ففسروا لفظ اسم الواحد - 00:57:13

احد ما جعلوه اصلاح لهم فقالوا الواحد الذي ليس في تركيب ولا ينقسم ولو كان صفات لكان مركبا. ولو قامت به الصفات لكان جسما والجسم مركب من الجواهر المنفردة. او من المادة والصور فلا يكون احدا ولا واحدا - 00:57:33

مركب من الجواهر المنفردة او من المادة والصور فلا يكون احدا ولا واحدة. فيقال هذا الذي قالوا لو قدر انه صحيح في العقل واللغة. فليس هو لغة الانبياء التي خاطبوا بها الخلق. فكيف اذا لم - 00:58:00

هذا الواحد من لغة احد من الامم جميع الامم تسمى ما قام به صفات واحدة. بل يسمونه وحيدا. وقد يسمونه في غير اثبات احدا وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وقوله ذرني - 00:58:20

ومن خلقت وحيدا وامثال ذلك واما البحث العقلي فهذا فقد بسطناه في غير هذا الموضع. وبينا ان ما يسميه هؤلاء المتفلسفين تركيبة كقولي منا الشيء مركب من وجود وماهية وقولهم ان الانهى مركبة من الاجناس والفصول. هو باطل عند جمهور العقلاء - 00:58:46

اليس في الخارج الا ذات متصفة بالصفات ليس في الخارج وجود القائم بنفسه وماهية اخرى غير هذا الشيء الموجود القائم بنفسه مثلا. ولكن قد يعنى بلفظة الماهية. ما يتصور في الاذهان وبالوجود ما يوجد في الاعياد. وحينئذ فهذه ما هي غير هذا الموجود. وحين - 00:59:18

اذ فيقال هذه الماهية غير هذا الموجود وكذلك قول ان الانسان الموجود في الخارج مركب من الجنس والفصل. فان الانسان الموجود هو ذات متصفة بصفات هو وغيره من الموجودات. ولكن يتصور في الذهن ما هو مركب من الحيوان والنار - 00:59:46

كما يتصور ما هو مركب من الحيوان والضاحك. وهذا تركيب ذهني لا تركيب في الخارج وقد بسط هذا في غير هذا الموضع وتبين ان ما جعلوه من الصفات داخلا في الماهية. وما جعلوه خارجا عنها لازما لها - 01:00:11

ما هو مجموع اجزاء المائية؟ يرجع عند التحقيق الى ما هو مدلول عليه بالتظمن والالتزام والمطابقة ومن ذلك تركيب الجسم من

الجواهر المفردة. او من المادة والصور الله يرحمه البحث الحقيقي فقد - 01:00:38
دين التناقض والشرائع وقال المسيح لابن اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وماء الظالمين نعم يا محمد احسن الله اليكم يقول السائل الشبكة ما الدعاء الذي يقال - 01:01:07
في جلسة ما بين السجدتين ربي اغفر لي ربي اغفر لي ربي اغفر لي او تقول ربي اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني قل رب اغفر لي مرتين ثلاث احسن الله اليكم - 01:02:25
نعم. يقول السائل عبر الشبكة ما الحكم فيمن يزيد في الدعاء بغير ما ورد الدعاء في موارد افضل واحرى بالاجابة ويجوز ان تدعو ربك بادعية يعني انت تجتهد فيها مما هو - 01:02:53
مجتمع على معان صحيحة لا بأس الدعاء بالمأثور افضل ولكن ممكن ان يدعو الانسان بادعية اللهم اصرف عني الشرور اللهم كل سوء اللهم اللهم ارزقني شارع وكذا تدعو ربك ما تحتاج اليه من من امر دينك ودنياك - 01:03:26
نعم احسن الله اليكم يقول السائلة ابرش شبكة انا اه بنت عمري ثمانطعشر اه عندما كان عمري خمسطعشر سنة بدأت قراءة روايات وبالصدفة وجدت روايات آآ مثلية هوايات اه مثلية. اعوذ بالله. نعم - 01:04:30
فاصبحت تعجبني وانا الان من شهرين في علاقة مع فتاة على المواقع لكن علاقتنا تقتصر على كلام الحب والاشتياق فقط اه فهل كلام الحب الذي بيننا اه معصية وماذا افعل؟ فانا اخاف عليها - 01:05:09
على نفسي من العذاب نعم لا قاطعي هذا هذا الطريق. هذا طريق يغضبكم الى الهاوية توبي الى الله واتركي وهذه الرواية المتضمنة للمعنى الذي ذكرت هذي من الروايات التي المخذولون المفسدون الضالون - 01:05:37
فاحمد الله ان كان عندك هذا الفكر الجديد الذي شعرت فيه شعرت به على سعدت الخطأ الذي وقعت فيه وهذه العلاقة مع الفتاة تركيها فانها طريق الى ما وراءها من الشر - 01:06:14
الشيطان يستدرج الانسان شيئا فشيئا هذه العلاقة واشتغلي بالخير بالعلم بالقرآن العبادة احذري كل الحذر من الاستمرار في هذا الطريق عذاب الله كما ذكرت عذاب الله حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل - 01:06:45
حسبنا الله ونعم الوكيل ادعي ربك وقل اللهم اصرف قلبي عن الشر. اللهم اصرف قلبي عن الباطل. اللهم اهد قلبي. اللهم اصرفني عن الشر اللهم حل بيني وبين معصيتك ادعي ربك - 01:07:40
اللهم اعدني من شر نفسي وسوء عملي اللهم اعذني من الشيطان تلفون هذه البنت احذفيه ولا تتبعوا الصليب معها لانها علاقة مبنية على باطل نعم احسن الله نسأل الله العافية - 01:08:06
احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة وهذا وهذا يفيد ان هذه الروايات يجب الحذر من قراءتها هي قصص تستهوي من يقرأها لانها قصص ينتقل بها القارئ من من حال الى حال ومن طور الى طور ومن معن الى معنى - 01:08:55
يفتتنوا بهذا القارئ فاذا كانت والعياذ بالله من هذا النوع التي ذكرت السائلة كانت ثما قاتلا لمن يقرأها فيجب الحذر والتحذير من قراءة الروايات اما شهوانيون واما ملاحدة وكفار اكثر هؤلاء هم هكذا - 01:09:23
يلقون الشبهات ويطرحون ما يثير الشهوات الواجب الحذر احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة سرقت كثيرا آآ من اماكن واناس كثر فكيف ارد المظالم لهم ان كنت تعرفهم سهل - 01:10:10
بطرق اما بواسطة الانسان غير معروف تبعث تبعث بالمظلمة او بالمال الذي لصاحبه تبعث مع انسان مجهول يوصله اليه او او تحيله او تحوله على حسابه او ترسله في ظرف مثلا تكتب عليه هذا المبلغ انا اخذته منك - 01:10:58
ولا تكتب اسمك واذا كنت لا تعرفهم فتصدق بالاموال التي ترى انها انك حتى بغير حب تصدق بها عن اصحابها نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة مم انا اه امشي يوميا - 01:11:31
في احد المخططات وارى النعم الكثيرة مرمية على الارض في اكياسها من الخبز والماء وغيرها فهل يجب علي ان ابعدها عن الطريق فهل يجب علي ان ابعدها عن الطريق وافتح الاكياس احتراما للنعم - 01:12:01

افعل ما تيسر لك من افعل ما تستطيع او ما يتيسر لك من التصرف بهذه الاطعمة بحيث ينتفع بها ولو لحيوانات يمكن ان ان تزيلها عن الطريق وتلقيها في موضع يمكن ان تنتفع بها الحيوانات من القطط والكلاب ونحوها - 01:12:30

وما كان صالحا لان تأخذه وتعطيه لمن ينتفع به من الناس من المساكين افعل نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة او المعذرة تقول السائلة اجهضت الجنين الذي في بطني - 01:13:07

وعمره ستة اشهر دون علم آآ زوجي لاني كنت آآ امر بحالة نفسية سيئة فترة الحمل وكان عندي اكتئاب وبكاء مستمر وكنت اتمنى الا يكتمل حملي فماذا علي؟ وهل علي كفارة - 01:13:39

هو انك فعلت جناية قتلت نفسا قتلت نفسا وجنيت وظلمت زوجك والجنين له ستة اشهر هذا نفس قد نفخت فيه الروح الذي يظهر ان اول ما عليه التوبة يعني ان قتلت نفسا بغير حق - 01:14:08

وما فعلتيه لن يكون خطأ بل هو عمد امنا واجهضت الجنين وقتلتيه عمدا والطبيب او الطبيب الذي اعانك اعاني في ايضا وجاني توبي الى الله احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - 01:15:15

انا اه في فرنسا وانا احب مجالس الذكر وطلب العلم ولي عدم توفرها اصبحت مجتهدا جدا في حضور البث المباشر للدروس العلمية واستيقظ لبعض الدروس قبل صلاة الفجر بساعتين من اجتهاد - 01:16:05

ويعلم الله لو هذه الدروس متوفرة في ارض الواقع لحظرتها فهل احصل على اجر طالب العلم وعلى اجر قوموا مغفورا لكم ان شاء الله لان الله كريم وفضله واسع فما دامت عندك هذه النية وعندك هذا - 01:16:29

القدر من الاجتهاد فيرجى لك ما تمنيت وما ترجوه من ربك فاحسن ظنك بربك. احسن ظنك بربك. لان الله كريم ورحيم وجواد سبحانه وتعالى وفضله واسع نعم ويقول كذلك احسن الله اليك - 01:16:55

واحيانا اضعف واقع في بعض الذنوب التي كنت امارسها ولكن اجاهد نفسي واستمر في طلب العلم وابعد عن بعض الذنوب قدر المستطاع اه واحيانا اضعف واقع عمدا فما الحل الحل - 01:17:25

في جهاد نفسك واسأل ربك الثبات والعافية قل اللهم اعصمني اللهم عافني. اللهم اعذني من شر نفسي. اللهم اعذني من الشيطان شوف السبب الذي الذي يظعف يعني يضعف عزيمتك ويضعف - 01:17:48

اه قوتك الاسباب التي تجرك الى الوقوع في الذنب فاقطعها وقاطعها واتركها وجانبها ان كانت جوالا او صاحبا او معينة تذهب اليها مقاطع هذه الاسباب وهذا من صدق التوبة. من صدق التوبة ان تتجنب الاسباب التي - 01:18:12

نعم يقول احسن الله اليك اخيرا يقول وانا عمري حاليا واحد واربعين سنة واحضر على الاقل ثلاث دروس يوميا على الشبكة يكون بذلك لدي علم جيد وابدأ بالدعوة الى الله - 01:18:58

ادعوا الى الله بحسب ما ما اتاك الله ادع الى الله بحسب ما اتاك الله من تيسر لك من اخوانك المسلمين امره بالمعروف ونهوا عن المنكر على هذه الدروس ارشده - 01:19:29

ادعوا كذا يا شباب من ذاك صلة به من الكفار من النصارى توبوا الى الله الاسلام فوجهوا الحق عبادة الله وحده لا شريك له والمسيح هو عبد الله ورسوله ليس هو ابن الله - 01:20:05

ولا ولا تدخل في جدال مع احد من الناس في جدار من امر الدين لانه قد قد لا تستطيع يعني الرد على الشبهات نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة - 01:20:34

يوجد لدي اسهم لاكثر من خمس سنوات وما كنت اعلم بانه يجب علي اخراج الزكاة فيها فهل اخرج الزكاة للسنوات الماضية جميعها؟ نعم بحسب استطاعته اخرجها شوف مقدارها منكم سنة كانت قيمتها كذا - 01:21:09

في العام الماضي قيمتها كذا وفي العام يعني مثلا منذ ثلاث سنين قيمتها خمسون الفا وفي العام الماضي قيمتها ستون الفا وفي هذا العام قيمتها سبعون الفا وتزكي كل عام بحسبه - 01:21:36

لان الدين اذا الانسان اخرها او نسي تكون دينا في ذمته تكون دينا في ذمتي نعم ويقول احسن الله اليك في تكملة السؤال يقول مع

العلم بان بعض اسحار الاسهم تعتبر خسارة - 01:22:05
ولا يوجد لها مكسب خلاص انت لا لست مسئول عن المكسب. انت بقيمة بقيمة عليك زكاة القيمة تساوي كذا. اما مسألة الارباح من شرط وجوب الزكاة وجود ارباح الزكاة تتعلق بقيمة الاسهم - 01:22:31
عندك كذا شاب ما قيمتها في السوق عند تمام الحول قيمتها كذا تكون الزكاة بحسب القيمة لانها من من قبيل عروض التجارة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - 01:23:02
آآ ما حكم اه الوقف اه اه الذري وقف محصور على الذكور دون الاناث هذا هذا وقف جنف يسميه بعض اهل العلم كانت يعني حيث والاولى ترك ترك المال لاهل تموت كل يأخذ حقه حسب حكم الله وقسمة - 01:23:30
واذا وقفت عطلت هذا المال ولم ينتفع به الا من وقفت عليه اذا كان ولا بد ووقفت فلا تفرق بين الذكور والاناث يعني هذا الوقف يؤدي الى تغيير شرع حكم الله فالله - 01:24:13
قسم ما يتركه الانسان بعد موته قسمه بين ورثتي وقرابتي قسمه تعالى بحكمه القائم الذي هو مقتضى علمه وحكمته سبحانه وتعالى الله ختم اية المواليد بقوله ان الله كان عليما حكيما - 01:24:53
وحذر النبي صلى الله عليه وسلم من الوصية للوارس نعم ويقول كذلك احسن الله اليك وما حكم آآ بيعه اذا وقفته وقفة منجزا فليس لك ان تبيعه اما اذا وقفته - 01:25:30
وصية اوصيت به بعد الموت ان كان هذا الوقف وصية يعني اوصيت ان يكون كذا وكذا واقعد بعد موتك التصرف فيه كان وقفت وقفا منجزا فليس عليك ان تبيعه لانه بالوقف اخرجته عن ملكك - 01:26:04
بالوقف اخرجته الملك ولكن يجب ان ان تصححه وتبطل الشرط الذي ذكرته انه خاص بالذكور دون الاناث نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة بيت قديم متهالك لجدي وهو وقف - 01:26:30
وانا الناظر واعزم على اعادة عمارته بحيث يكون اه اربع شقق بشرط ان اشرك في الوقف والدي وهو آآ ابن لجدي فهل هذا جائز؟ يجوز ما دام انك ستكون ستعيد بناؤهم من جيبك - 01:27:07
نمشيو انشاء جديد فتشهر جدة لان لانه بهذا التبرع يكون لك نسوة من من هذا البناء نعم - 01:27:32